الشاطر حسن

4

الناى السحرى

تأليف ورسوم
ماهر عبد القادر

شركة المجد للتوزيع والنشر
01006372799

جميع الحقوق محفوظة

برقم الإيداع : 22360 / 2019
الترقيم الدولي 978/977/85532-6-0

كَانَ الشَّاطِرُ حَسَنٌ شَابًّا وَسِيمًا، جَمِيلَ الْوَجْهِ وَالْهَيْئَةِ، وَكَانَتْ أُمُّهُ تُشَجِّعُهُ عَلَى اخْتِيَارِ زَوْجَةٍ لَهُ، وَكَانَتْ فَتَيَاتُ بَلْدَتُهُ يُحْبِبْنَهُ وَيُعْجَبْنَ بِهِ، وَتَتَمَنَّى كُلٌّ مِنْهُنَّ أَنَّ تَحْظَى بِهِ زَوْجًا لَهَا، لَكِنَّهُ كَانَ لَا يُبَالِي بِهِنَّ،

وَيَحْلُمُ بِالْأَمِيرَةِ سِتِّ الْحُسْنِ وَالْجَمَالِ، وَقَرَّرَ السَّفَرَ إِلَى عَاصِمَةِ الْمَمْلَكَةِ لَعَلَّهُ يَحْظَى بِالْقُرْبِ مِنْهَا..

أَثْنَاءَ سَفَرِ الشَّاطِرِ حَسَنٍ اسْتَوْقَفَتْهُ امْرَأَةٌ فَقِيرَةٌ تَحْمِلُ وَلِيدَهَا، وَطَلَبَتْ مِنْهُ بَعْضَ الزَّادِ مِنْ طَعَامٍ وَشَرَابٍ، لَمْ يَبْخَلْ عَلَيْهَا فَأَعْطَاهَا آخِرَ كِسْرَةِ خُبْزٍ فَأَكَلَتْ، وَآخِرَ شَرْبَةِ مَاءٍ فَشَرِبَتْ، وَشَكَرَتْهُ،

ثُمَّ قَالَتْ لَهُ: جَزَاءَ إِحْسَانِكَ إِلَيَّ سَأَدُلُّكَ عَلَى مَطْعَمٍ لِتَتَزَوَّدَ مِنْهُ بِالطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، وَسَتَجِدُ فِيهِ قَزَمًا يَعْزِفُ عَلَى نَايٍ سِحْرِيٍّ أَنْصَحُكَ أَنْ تَأْخُذَهُ مِنْهُ..

وَصَلَ الشَّاطِرُ حَسَنٌ إِلَى الْمَطْعَمِ، وَجَلَسَ يَنْتَظِرُ مَا طَلَبَهُ مِنْ طَعَامٍ وَشَرَابٍ، وَأَثْنَاءَ ذَلِكَ، رَأَى قَزَمًا يَلْتَفُّ حَوْلَهُ النَّاسُ وَهُوَ يَعْزِفُ عَلَى النَّايِ، وَيَرْوِي أَجْمَلَ الْحِكَايَاتِ، جَذَبَتْهُ حِكَايَاتُ الْقَزَمِ وَقَامَ يَسْتَمِعُ لَهُ بِشَغَفٍ، وَرَاحَ يُحَدِّثُهُ وَيَسْأَلُهُ عَنْ أَحْوَالِ الْمَمْلَكَةِ،

وَعَنْ أَوْصَافِ ابْنَةِ الْمَلِكِ الْأَمِيرَةِ سِتِّ الْحُسْنِ وَالْجَمَالِ، وَنَسِيَ أَنْ يَسْأَلَهُ عَنِ النَّايِ الْمَسْحُورِ، الَّذِي يَجْذِبُ النَّاسَ حَوْلَهُ..

خَرَجَ الشَّاطِرُ حَسَنٌ مَعَ الْقَزَمِ الرَّاوِي، وَهُوَ شَغُوفٌ بِأَخْبَارِ سِتّ الْحُسْنِ وَالْجَمَالِ، وَبَيْنَمَا هُوَ يَسْتَمِعُ لَهُ جَاءَ الْمُنَادِي يُعْلِنُ أَنَّ الْأَمِيرَةَ غَائِبَةٌ عَنِ الْوَعْيِ، وَتَغُطُّ فِي نَوْمٍ عَمِيقٍ، لَا تَسْتَيْقِظُ مِنْهُ،

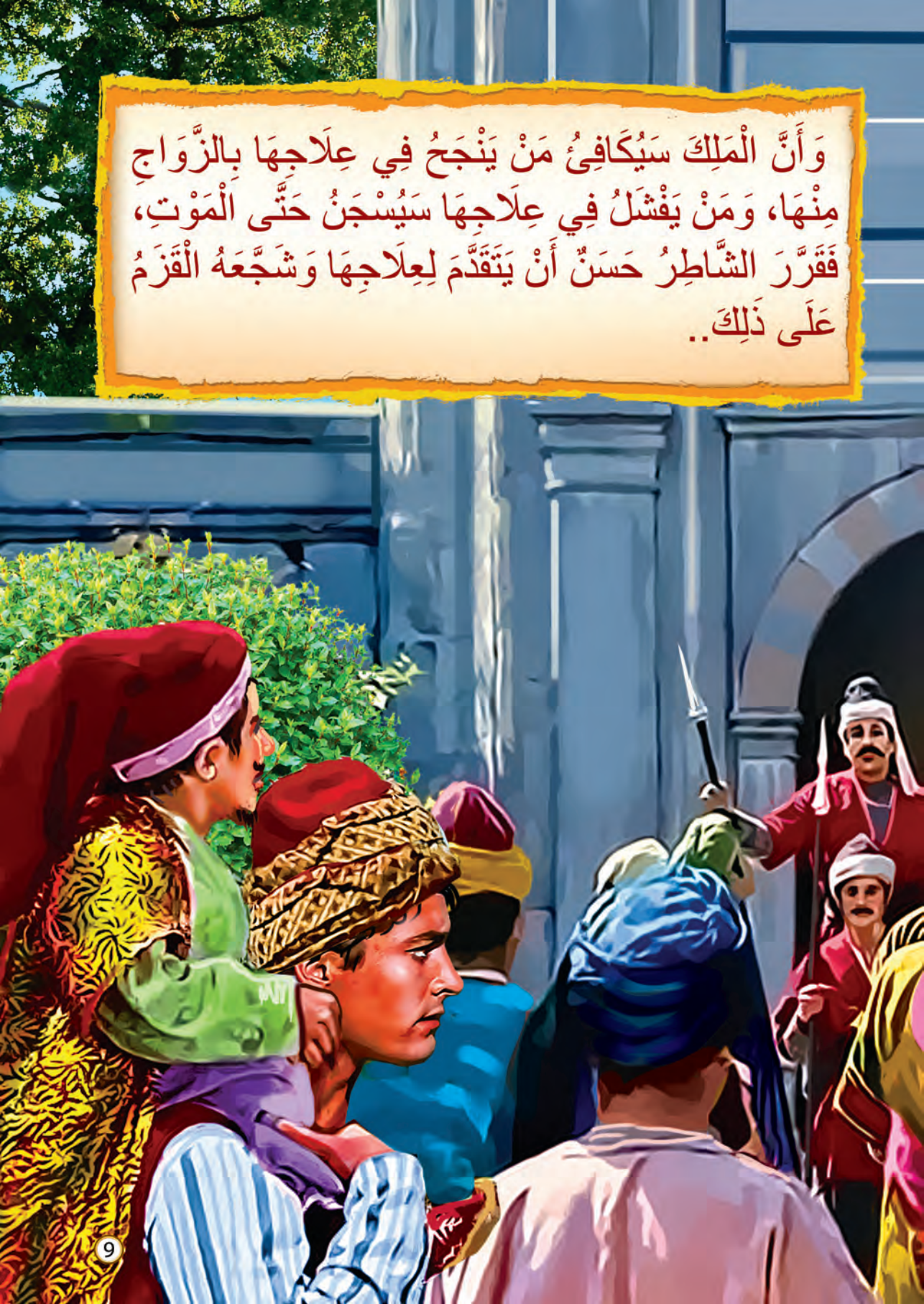
وَأَنَّ الْمَلِكَ سَيُكَافِئُ مَنْ يَنْجَحُ فِي عِلَاجِهَا بِالزَّوَاجِ مِنْهَا، وَمَنْ يَفْشَلُ فِي عِلَاجِهَا سَيُسْجَنُ حَتَّى الْمَوْتِ، فَقَرَّرَ الشَّاطِرُ حَسَنٌ أَنْ يَتَقَدَّمَ لِعِلَاجِهَا وَشَجَّعَهُ الْقَزَمُ عَلَى ذَلِكَ..

فِي الْقَصْرِ الْمَلَكِيِّ، اجْتَمَعَ الْأَطِبَاءُ وَالسَّحَرَةُ كُلٌّ مِنْهُمْ يَنْتَظِرُ دَوْرَهُ طَامِعًا فِي زَوَاجِ الْأَمِيرَةِ، دَخَلَ الشَّاطِرُ حَسَنٌ، وَشَاهَدَ الْأَطِبَّاءَ الْوَاحِدَ تِلْوَ الْآخَرِ وَهُوَ يُحَاوِلُ أَنْ يَشْفِيَ الْأَمِيرَةَ وَيُوقِظَهَا مِنْ نَوْمِهَا،

وَالْمَلِكُ يَجْلِسُ بِجِوَارِهَا مُتَرَقِّبًا شَفَاءَهَا، لَكِنَّ الْمُحَاوَلَاتِ كُلَّهَا بَاءَتْ بِالْفَشَلِ..

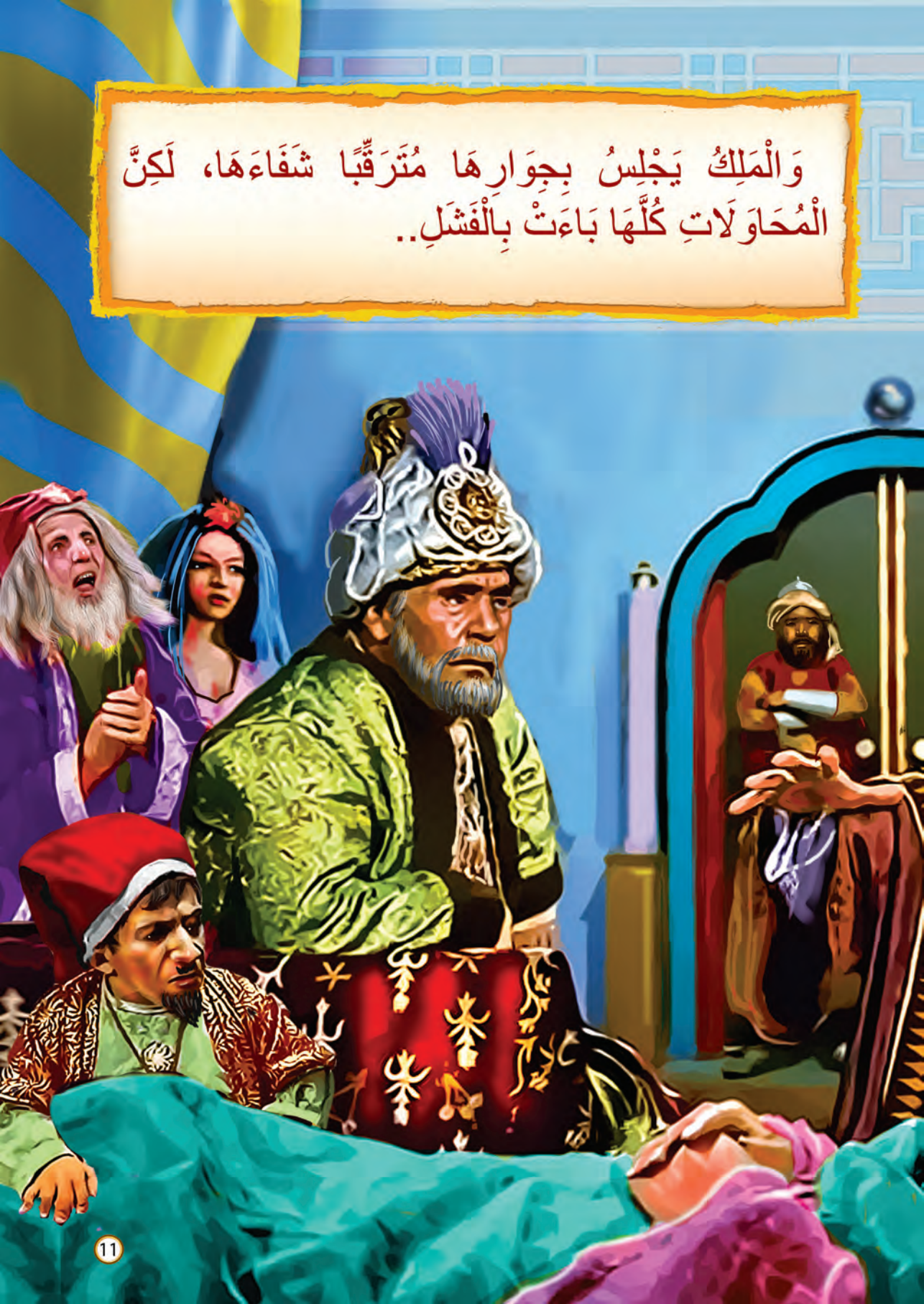

كَانَ الْجُنْدُ يَأْخُذُونَ كُلَّ طَبِيبٍ أَوْ سَاحِرٍ حَاوَلَ وَفَشَلَ فِي إِيقَاظِ الْأَمِيرَةِ، وَجَاءَ دَوْرُ الشَّاطِرِ حَسَنٍ، فَاقْتَرَبَ مِنَ الْأَمِيرَةِ، وَرَاحَ يُغَنِّي لَهَا لَعَلَّهَا تَسْتَجِيبُ وَتَقُومُ، فَأَطْرَبَ كُلَّ مَنْ فِي الْقَصْرِ

لَكِنَّ سِتَّ الْحُسْنِ وَالْجَمَالِ ظَلَّتْ نَائِمَةً، وَكَانَ الْقَزَمُ يُسَاعِدُهُ بِحَرَكَاتِهِ الْمُضْحِكَةِ، لَكِنْ بِلَا جَدْوَى، فَغَضِبَ الْمَلِكُ وَأَمَرَ بِسَجْنِهِمَا..

جَلَسَ الشَّاطِرُ حَسَنٌ فِي مَحْبَسِهِ حَائِرًا حَزِينًا، وَكَانَ مَعَهُ الْقَزَمُ وَتَذَكَّرَ مَا أَوْصَتْهُ بِهِ الْمَرْأَةُ وَسَأَلَهُ عَنِ النَّايِ، فَأَعطَاهُ الْقَزَمُ النَّايَ الْمَسْحُورَ فَرَاحَ يُغَنِّي وَيَعْزِفُ عَلَى النَّايِ،

فَتَسَلَّلَ صَوْتُ النَّايِ الْعَذْبِ إِلَى آذَانِ الْأَمِيرَةِ، فَتَحَرَّكَتْ جُفُونُهَا وَاسْتَيْقَظَتْ، وَقَامَتْ مُنْجَذِبَةً إِلَى النَّافِذَةِ، تَسْأَلُ عَنْ صَاحِبِ الصَّوْتِ الْحَزِينِ..

أَسْرَعَ الْمَلِكُ إِلَى حُجْرَةِ الْأَمِيرَةِ بَعْدَمَا أَخْبَرَهُ الْحُرَّاسُ بِشِفَائِهَا، فَلَمَّا رَأَتْهُ الْأَمِيرَةُ أَخْبَرَتْهُ عَنْ صَوْتٍ عَذْبٍ حَزِينٍ كَصَفِيرِ النَّايِ، أَعَادَ لَهَا وَعْيَهَا بِسِحْرِ نَغَمَاتِهِ، وَأَيْقَظَهَا مِنْ نَوْمِهَا الطَّوِيلِ، فَعَلِمَ الْمَلِكُ مِنْ حَرَسِهِ أَنَّهُ الشَّاطِرُ حَسَنٌ، فَأَخْرَجَهُ مِنَ السِّجْنِ، وَأَعْلَنَهُ زَوْجًا لِابْنَتِهِ سِتِّ الْحُسْنِ وَالْجَمَالِ، وَجَعَلَهُ أَمِيرًا لِلْبِلَادِ.

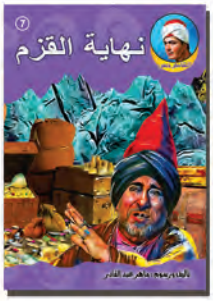

شركة المجد للتوزيع والنشر
01006372799